

@misaQlAdiawaF | 4- المسائل التي خالف فيها رسول الله

-عليه الصلاة والسلام- أهل الجاهلية

عبدالمحسن القاسم

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللسامعين قال المصنف رحمه الله تعالى الحادية والثلاثون - [00:00:02](#)

وهي من اعجب الايات ايضا معاداتهم الدين الذي انتسبوا اليه غاية العداوة نعم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين.

والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين - [00:00:20](#)

هذه مسألة من مسائل اهل الجاهلية وهي انهم يعادون مسائل الدين بل ويعادون اهله مع زعمهم انهم من اتباع هذا الدين ومن ذلك انهم لما وجهت القبلة الكعبة المشرفة عابوا ذلك - [00:00:37](#)

مع انهم ينتسبون الى الخليل ابراهيم عليه السلام ويفتخرون ببنائه الكعبة معاداتهم الدين الذي انتسبوا اليه غاية العداوة ومحبتهم دين الكفار الذين عادوهم وعادوا نبيهم وفتنتهم غاية المحبة. نعم لذلك - [00:01:17](#)

الله عز وجل قال عن بيت الله الحرام فيه ايات بينات مقام ابراهيم. اي انتم تنتسبون الى ابراهيم عليه السلام فاتبعوا ملته في توحيد الله وافراده بالعبادة فيه اي في بيت الله الحرام - [00:01:45](#)

مقام ابراهيم وهم مع ذلك ايضا اي مع انتسابهم لهذا الدين يعادون اهله ويوالون اهل الكفر بل ويقيمون شعائر الكفر فعبدوا الاصنام وهي حول الكعبة مع ادعائهم بانهم من اهل التوحيد - [00:02:05](#)

وكذا تجد في هذه الامة ايضا ينتسب الى دين الاسلام وهو يصاد للاسلام في افعاله مثل على القبور والاضرحة بل ويعادي اهله من اهل التوحيد بل قد يقاتلهم مع انتسابه هو - [00:02:37](#)

لاهل الدين والعياذ بالله قال المصنف رحمه الله هذه المسألة من عجب ايات الله تنتسب الى شيء وانت تضاده وتحارب اهل دين من انتسبت اليه كما فعلوا مع النبي صلى الله عليه وسلم لما اتاهم بدين موسى عليه السلام. نعم اتاهم بدين موسى عليه السلام - [00:03:09](#)

وحاربه اليهود معك ادعائهم بانهم من اتباع موسى ونبينا محمد صلى الله عليه وسلم لم يأتي في الاصول بما يخالف موسى عليه السلام ومع ذلك حاربوا الدين الذي جاء به محمد صلى الله عليه وسلم وعليه - [00:03:42](#)

موسى عليه السلام واتبعوا كتب السحر وهي من دين ال فرعون. نعم فتركوا كتاب الله من التوراة وذهبوا الى الكتب التي لا تنفعهم. من كتب السحرة وغيرها كما قال سبحانه ولما جاءهم رسول من عند الله مصدق لما معهم نبذ فريقهم الذين اتوا الكتاب كتاب الله - [00:04:08](#)

وراء ظهورهم كانهم لا يعلمون الله عز وجل ما قال لا يعلمون وانما يتظاهرون بانهم لا يعلمون ومع تظاهرهم هذا اتبعوا ما تلوا الشياطين على ملك سليمان من الكتب الضالة - [00:04:41](#)

وكذا تجد في هذه الامة من يدع الكتاب والسنة هو يقرأ ما لا ينفعه من كتب اهل الضلال او التشكيك في الدين الاخلاق او غير ذلك النبي عليه الصلاة والسلام قال لتتبعن سنن من كان قبلكم حذو القذة بالقذة - [00:05:02](#)

الثانية والثلاثون كفرهم بالحق اذا كان مع من لا يهوونه المسائل الجاهلية ايضا كفرهم بالحق اي ردهم له اذا اتاهم معمل لا يهوونه اي

لا يحبونه كراحتهم لرسلمهم لم يتبعوهم - [00:05:27](#)

بما جاءوا به مع اتيانهم لهم بما ينفعهم من حسن التشريع وغير ذلك قال سبحانه بظلم من الذين هادوا حرمنا عليهم طيبات احلت لهم. وبصدهم عن سبيل الله كثيرا. واخذهم الربا وقد نهوا عنه - [00:06:01](#)

فلم يقبلوا من نبيهم تحريم الربا واكل اموال الباطل بغضا منهم له ودين الاسلام يقبل الحق ولو كان من عدو وفي الصحيح اتى يهودي الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان ففى مسند اتى رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال - [00:06:23](#)
انكم لانتهم القوم لولا انكم تقولون شاء الله وشاء محمد النبي وسلم قال لاصحابه قولوا ما شاء الله ثم شئت بين لهم الحق وان كان هذا الحق اتى من يهودي - [00:06:52](#)

وفي صحيح البخاري اتت يهودية الى ان بيت النبي صلى الله عليه وسلم فطلب التمرة مع ابنتها مع ابنة لها تحملها فاعطتها عائشة رضي الله عنها ثمرة فقالت اليهودية لها - [00:07:07](#)
اللي عايشة وقاتك الله عذاب القبر فقال لعذاب وهل للقبر عذاب قالت نعم. قالت لاسألن رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما اتى النبي صلى الله عليه وسلم ذكرت له القصة قال نعم - [00:07:29](#)

يعني العذاب للقبر عذاب وقبل هذا الحق من يهودية بل من امرأة وكذلك لما اتى يهودي للنبي صلى الله عليه وسلم كما في البخاري ومسلم فقال ان الله عز وجل - [00:07:43](#)

يجعل السماوات على اصبعه والاراضين على اصبعه والجبال على اصبعه والماء على اصبع والشجر على اصبع وسائر الخلق على اصبع فضحك النبي صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه تصديقا لذلك الخبر - [00:08:05](#)
وقبل الحق فقبل النبي وسلم ما قاله من حق وكذلك في صحيح البخاري في قصة الرجل في قصة أبي هريرة رضي الله عنه لما امره النبي ان يحفظ بيته مال المسلمين - [00:08:23](#)

وكان يأتي الشيطان يأخذ من ذلك الطعام وقال الا ادلك على اية في كتاب الله من قرأها لم يقربه شيطان الله لا اله الا هو الى اخره فقال وسلم ابو هريرة واخبره بالقصة قال صدقك وهو كذوب - [00:08:44](#)
ان نهج الاسلام يقبلون الحق ولو اتاهم ممن يكرهون وفي هذه الامة من يكره الحق اذا اتاهم ممن يكرهونه ولا يهوونه فبعض الناس اذا قلت له مر زوجتك تغطت تحتجب - [00:09:05](#)

عن الرجال لكراحتهم لهذا الرجل المستقيم يذمه ولا يأمر امرأته بالحجاب كرها لذلك الرجل ولم يقبل ذلك الحق ولو اتاه رجل يحبه حتى ولو كان غير مستقيم قد يقبل منه ذلك الحق - [00:09:37](#)

المصنف رحمه الله انه يجب قبول الحق من كل احد ولا يكون ممن يتصل بصفات الجاهلية كما قال تعالى وقالت اليهود ليست النصارى على شيء وقالت النصارى ليست اليهود على شيء - [00:10:00](#)

اه احتقرت كل طيفة اخرى ولم تقبل الى الطائفتين ما عند الاخرى لبعضهما لذلك قال الله عز وجل ذاما لهم وهم يتلون الكتاب وبين سبحانه ان هذه الخصلة ايضا لمن قبلهم من الامم. كذلك قال الذين من قبله - [00:10:25](#)

يعني فلتحذر هذه الامة من عدم قبول الحق للكراهية الثالثة والثلاثون انكارهم ما اقروا انه من دينهم. نعم انكارهم ما قروا من دينهم فمن خصالهم انهم ينكرون ما هو من - [00:10:59](#)

اركان واسس دينهم مثل ينكرون التوحيد وهو من اصول دينهم فموسى عليه السلام وعيسى اتى بالتوحيد الخالص ومع ذلك ينكرون ما اتى به ومع ذلك ينكرون ما كان في دينهم - [00:11:28](#)

وايضا في هذه الامة من تنكر ما هو من اصول او فروع دينها. من الاصول كالتوحيد الذبح لغير الله وطواف القبور وغير ذلك وكذلك حجاب المرأة وغير ذلك مما هو من اصول وفروع هذا الدين - [00:11:53](#)

كما فعلوا في حج البيت فقال تعالى ومن يرغب عن ملة ابراهيم الا من سفه نفسه. كما فعلوا في حج البيت قال لي ابراهيم وطهر بيتي للطائفين والقائمين والركع السجود يعني لا تشركوا - [00:12:25](#)

عند بيت الله ولا في حجكم الله قال فيه آيات بينات مقام إبراهيم. تذكروا ان ابراهيم اسس هذا البيت على التوحيد الرابعة والثلاثون ان كل فرقة تدعي انها الناجية وهذا من خصال الجاهلية - [00:12:48](#)

تدعي انها هي الناجية وهي على طلال كما قال سبحانه وقالت اليهود وقالوا لن يدخل الجنة الا من كان هودا نصارى اي اليهود قاتلين يدخلوا الجنة اليهودي وقالت النصر الله يدخل الجنة الا النصارى - [00:13:18](#)

الله قال تلك منيهم فليس النجاة وغيرها فليست النجاة وغيرها من باب التمني بالاتباع وقال سبحانه وقالوا كونوا هودا او نصارى تهتدوا اي قالت اليهود كن عهودا سبيل سبيل الهداية. وقالت النصارى كونوا نصارى. فسبيلنا سبيل الله - [00:13:49](#)

الطائفة تدعي ان الحق الله قال ردا عليهم قل بل ملة ابراهيم حنيفا وما كان من المشركين فلستم على حق لا اليهود ولا النصارى وانما الذي الحق هو من سلك طريق الحنيفة - [00:14:21](#)

وكذا وقع في هذه الامة من تزعم النهي عن الحق فعباد القبور يزعمون انهم على الحق وان غيرهم ممن لا يعبد القبور هم اهل ظلال وجفاء للصالحين وفي الاسماء والصفات - [00:14:46](#)

الجهمية وفروعها من المعتزلة والاشاعرة تدعي انها هي على الصواب وهي المقدسة لله عز وجل وترمي اهل السنة والجماعة في الظلالة فجعلوهم اهل تجسيم وتمثيل وغير ذلك اذا اهل الباطل - [00:15:17](#)

يدعون انهم على حق ويضلون غيرهم كما قال سبحانه وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا قال سبحانه يجادلونك في الحق بعد ما تبين كأنما يساقون الى الموت وهم ينظرون. يعني الجدل يجادلونك جدالا شديدا عنيفا - [00:15:52](#)

انك انت عالباطل فكذبهم الله بقوله قل هاتوا برهانكم ان كنتم صادقين ثم بين يعني فليس من ادعى شيئا انه على الصواب وانما دين الرسل مبني البيئات قال سبحانه لقد ارسلنا رسلنا - [00:16:14](#)

البيئات عندك بينة هاتها قال سبحانه ايضا فماذا بعد الحق الا الظلال؟ وقال جل وعلا قل هاتوا برهانكم ان كنتم صادقين اما الادعاء وانما هذا اسلوب ابليس ادعى انه خير من ادم ولا حجة عنده - [00:16:40](#)

فجعل النار خيرا من الطين ثم بين الصواب بقوله بلى من اسلم وجهه لله وهو محسن. نعم فليس فالحق مع الموحد فمن ادعى شيئا ننظر من الموحد انا ام انت - [00:17:09](#)

الحق مع الموحد كما قال سبحانه قل اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم الا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا ولا يتخذ بعضنا بعضا اربابا فان تولوا يعني ما ارادوا اعلان الوحدانية - [00:17:37](#)

ونشهد بأنهم مسلمون المقياس والتوحيد فمن كان على غير التوحيد على الباطل ومن كان على غير اتباع الكتاب والسنة وهو ايضا الباطن الخامسة والثلاثون التعبد بكشف العورات التعبد بكشف العورات - [00:17:54](#)

فمن دين الجاهلية انهم يرون اذا قدموا الى بيت الله العتيق يخلعون ثيابهم لانها ممتلئة بالشرك يأخذون ثيابا اخرى من قريش تلبسونها فاذا لم يجدوا شيئا عراة متعبدين بذلك لله - [00:18:26](#)

لخلع هذا من دينهم ويوجد في هذه الامة ايضا من سلك هذا النهج ففيها من يخلع من يخلع عند الصلاة ما لابس ما لامس جسده بزعمه ان الريح الذي يخرج منه نجس - [00:19:06](#)

سيخلع ملابسه الداخلية الداخلة ان الهواء نجس الذي خرج منه فوقع في هذه الامة ما كان يفعل اهل الجاهلية. لذلك يجب على المسلم ان يعلم اه مسائل الجاهلية لئلا يقع فيها - [00:19:43](#)

لقوله واذا فعلوا فاحشة قالوا وجدنا عليها اباءنا والله امرنا بها. نعم سيفعلون ذلك تعبدا خلع الملابس محتجين بامرنا. الامر الاول وجدنا عليها اباءنا وهذه خصلة سبقت من الجاهلية هو امر ثان - [00:20:11](#)

ابشع من الاول وهو قوله والله امرنا بها امرنا ان نتعري قال سبحانه قل ان الله لا يأمر بالفحشاء فاذا كان الله عز وجل ذم من يتعري من اجل التعبد له وسماه فحشاء فما الظن بامرأة - [00:20:47](#)

تتعري في زعمها من باب التقدم والتحضر واظهار المفاتن والعياذ بالله هذا اعظم مما وقع فيه اهل الجاهلية لان اهل الجاهلية لا

يتعرون في غير التعبد يفعلون ذلك تجردا لله - [00:21:15](#)

وهنا يفعلونه في غير مواطن التعبد اما في مواطن الفسق الطرقات في البيوت او المجتمعات والافراح وغير ذلك. هذا اعظم كشف العورة عند الجاهلية من مخازي الامور مما يدل على ذلك - [00:21:48](#)

ان الفطرة تأبى ذلك ادم وحوالا ما اكل من الشجرة كما قال سبحانه بدت لهما سوءاتهما ماذا فعل؟ الله قال وطفق يخصفان عليهم ورق الجنة. يعني اسرعا واخذ من ورق - [00:22:19](#)

الشجر في الجنة وسترى بهما عوراتهما عوراتهما عوراتهما لان الفطرة تأبى كشف العورة لذلك قال اهل العلم ابن كثير رحمه الله ومن كشف عورته فقد ودنت العقوبة في حقه - [00:22:45](#)

فادم حولا من كشفت عورتها على عقوبة اهبط الى الارض وكذا المرأة اذا او الرجل اذا كشف عورته فهو ايدان بعقوبة ستحل عليه والعياذ بالله السادسة والثلاثون ولهذا يجب على الاب وعلى الزوجة - [00:23:22](#)

ان يأمر اهله هل من بناته وزوجاته الستر والعفاف فهو دين الرسل وكذا ينظر الى ملابس ينظر الى ملابس ابناؤه هل هو فيه ستر؟ ام فتنة لنا يقعون في شرك - [00:23:56](#)

اهل الفسق بيندم الاولاد ويخزي الاب. نعم السادسة والثلاثون التعبد بتحريم الحلال كما تعبدوا بالشرك متعبدون بتحريم الحلال اليهود حرّموا على انفسهم اشياء لم تكن محرمة عليه اتخذوها كما قال سبحانه - [00:24:24](#)

ورهبانية ابتدعوها ما كتبنا عليه وجعلوا اشياء حراما وهي حلال الى اليوم ايام طويلة من الدهر فلا يأكلون فيها ما فيه روح يأكلون اللحم ولا ما خرج من الروح كاللبن والبيت - [00:25:00](#)

وكذا كان وكذا في هذه الامة من خطأ خطوهم وحرّموا على انفسهم كل ما احله الله من بهيمة الانعام تعبدوا لله وهذا من مسائل الجاهلية وتحريم الحلال الاسم في الاثم - [00:25:32](#)

وتحليل الحرام الله عز وجل يقول ولا تقولوا لما تصف السنتكم الكذب هذا حلال وهذا حرام لتذكر الله الكذب. ان الذين يبترون الله الكذب لا يفلحون. متاعهم قليل ولهم عذاب عظيم - [00:26:05](#)

فما اباح فما اباحه الله لك يحرم عليك ان تحرمه سواء اكلته او لم تأكله المهم انك لا تحرمه وتقول للناس هذا حرام مثلا وغير ذلك السابعة والثلاثون التعبد باتخاذ الاحبار والرهبان اربابا من دون الله. نعم - [00:26:24](#)

يعني طاعتهم من دون الله الاحبار والعلماء والرهبان عباد النصارى فهم الذين يشرعون لهم الاحكام. ويسقطون الصلوات ويحرمون عليه معاملات وغير ذلك وهم بفعلهم هذا قد شاركوا اي لحظة وهم بفعلهم هذا - [00:26:59](#)

قد شارك الاحبار والرهبان الرب سبحانه التشريع قال سبحانه لهم شركاء شرعوا له من الدين ما لم يأذن به الله فالذي يحلل ويحرم هذا نوع من انواع الشرك ويسمى الشرك - [00:27:37](#)

التشريع قال سبحانه اتخذوا احبارهم ورهبانا اربابا من دون الله والمسيح ابن مريم ووقع في هذه الامة كما وقع في سالف الامم يوجد طوائف الذين يشرعون لهم هم اعلامهم يفرضون عليهم ما لم يفرض من المال مثلا - [00:28:05](#)

بل قد يصل الى تحليل الفروج المحرمة هو اسقاط شرائع من شرائع الله لمن يهوونه باسقاط حج بعض الناس وهكذا والمسلم ليس له مشروع سوى رب العالمين وقال سبحانه قل اطيعوا الله واطيعوا الرسول وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا -

[00:28:42](#)

فلا يشرع احد من البشر شيئا الثانية والثلاثون الاحاد في الصفات الاحاد في الصفات يعني تعطيل الصفة اما بالكلية او بتحريفها فهم ينكرون كما قال سبحانه ولكن ظننتم ان الله لا يعلم كثيرا مما تعملون - [00:29:24](#)

فانكروا علم الله عز وجل للاشياء وهذا من دين الجاهلية وكذا يوجد في هذه الامة من انكر صفات الله والمعتزلة والاشاعرة وغيره مما بجحودها بالكلية او باسماء او باثبات الاسماء - [00:30:09](#)

ونفي الصفات او باثبات الاسماء واثبات شئ من الصفات فقط ومذهب اهل السنة والجماعة الدين حق ووسط. يثبت ما اثبتته الله

لنفسه وما اثبتته رسوله. صلى الله عليه وسلم. من غير تحريف ولا تعطيل ومن غير تكييف ولا تبديل - [00:30:40](#)

فاذا رأيت من يعطل صفات من صفات الله فاعلم ان هذا من خصال الجاهلية لقوله تعالى ولكن ظننتم ان الله لا يعلم كثيرا مما تعملون فانكروا صفة العلم لله وهذا الذي دعاهم لفعل المعاصي - [00:31:06](#)

كما قال سبحانه في اول الاية وما كنتم تستترون ان يشهد عليكم سمعكم ولا ابصاركم ولا جلودكم ولكن ظننتم ان الله لا يعلم كثيرا ما تعملون نعم التاسعة والثلاثون الاحاد في الاسماء - [00:31:35](#)

الاولى في الصفات وهذه في الاسماء كما قال سبحانه وهم يكفرون بالرحمن. فانكروا اسما من اسماء الله وذلك لما في صلح الحديدية لما امر النبي صلى الله عليه وسلم ان يكتب - [00:31:57](#)

الصحيفة في الصلح بسم الله الرحمن الرحيم قال سهيل عرفنا الله ولا نعلم من هو الرحمن قال سبحانه وهم يكفرون بالرحمن فمن عقيدتهم جحد الاسماء شيئا منها وكذلك وقع في هذه الامة والعياذ بالله من - [00:32:23](#)

انكر اسماء الله مثل الجحمية عطل الله عز وجل اسماءه جميعا فقالوا الله ليس بسميع وانا بصير ولا عليم ولا قدير ولا كريم ولا شيء فجعلوه سبحانه وتعالى الصنم بل الصنم - [00:32:50](#)

بزعمهم افضل من رب العالمين لان الصنم تستطيع ان تصفه تقول هذا صنم كبير صغير لونه اسود ابيض املس وغير ذلك. اما الله عز وجل قالوا لا ليس له ولا صلة - [00:33:19](#)

الله قال هو ذر الذين يلحدون في اسمائه يستوجدون ما كانوا يعملون لقوله وهم يكفرون بالرحمن الاربعون التعطيل كقول ال فرعون التعطيل يعني يعطلون بعض صفات الله كقول فرعون وال فرعون ايضا - [00:33:35](#)

لما عطل صفة من صفات الله فقال لما عطل انكار الله عز وجل فقال ما علمت لكم من اله غيري وكذا وجد في هذه الامة والحد في وجود الله سبحانه وتعالى - [00:34:11](#)

خصلة موجودة قبل هذه الامة نعم كما قال الذي يدير ذلك الدهر نعم الحادية والاربعون نسبة النقائص اليه سبحانه وتعالى نسبة النقائص لله سبحانه وتعالى مثل قول اليهود ان الله فقير - [00:34:38](#)

ومثل قول النصارى ان الله ثالث ثلاثة. ومثل قول اليهود اذ آآ قول اليهود ايضا ومثل جعل للبنات لله سبحانه وجعل البنين لهم كما قال سبحانه واجعلوا لله البنات سبحانه ولهم ما يشتهون - [00:35:12](#)

ووقع في هذه الامة من ذم الله عز وجل بالشرك سبحانه او بالسخرية بذاته جل وعلا في امور يتعذر اللسان عن قولها الثانية والاربعون الشرك في الملك كقول المجوس الشرك في الظلم اه الشرك في الملك - [00:35:47](#)

كسلك المجوس يعني وجد فيمن سبق من يشرك في ربوبية الله عز وجل كما وقع ذلك عند المجوس فقالوا ان الذي يخلق الخير والنهار والذي يخلق اشهر هو الظلام فانكروا تدبير الله عز وجل لهذا الكون - [00:36:25](#)

وكذا وقع في هذه الامة ينسب الخير والمطر الى النجوم والكواكب واشركوا في توحيد الربوبية الثالثة والاربعون جحود القدر جحود القدر وهذا وجد في الامم السالفة كما قال سبحانه سيقول الذين اشركوا لو شاء الله ما اشركنا. ولا ابأؤنا ولا حرمانا من شيء - [00:37:10](#)

فهم قدحوا في القدر ولم يؤمنوا بان الله عز وجل والذي شاء لهم ذلك وقدره حكمة منه ولم يؤمنوا بمراتب القدر من الايمان بعلم الله فهم ينكرون ان الله ما علم - [00:38:02](#)

ولم يقدر على هدايتنا ولم يؤمنوا بمشيئة الله ولا بكتاب كتاباته الاقدار ولا بخلق الله سبحانه وتعالى الاشياء وهذه الاربعة هي مراتب القدر بعلم الله وكتابتته الاشياء خماسيته لها وخلقها وايجاده وتكوينه - [00:38:36](#)

لذلك جاء الاسلام بجعل هذه الخصلة وهي القدر ركن من اركان الايمان. من لم يؤمن بها لم يكن مؤمنا كما قال عليه الصلاة والسلام بالله وملائكته وكتبه ورسوله واليوم الآخر وتؤمن بالقدر - [00:39:09](#)

خيره وشره الاربعة والاربعون الاحتجاج على الله به. نعم. الاحتجاج على الله به يعني بالقدر وهو ان الله ما شاء ان يهدينا والجحود

القدر والثانية لا تكبر تتناول على الله. فقال والله ما اراد ان يهدينا - [00:39:33](#)

الاية السابقة سيقول الذين اشركوا لو شاء الله ما اشركنا ولا بائونا ولا حرمنا من شيء. فرد الله عز وجل عليهم كذلك كذب الذين من قبلهم الاخرى كذلك فعل الذين من قبلهم - [00:40:07](#)

دل على ان الاحتجاج بالقدر بعدم الهداية هو سبيل الهالكين والقدر يحتج به في المصائب ولا يحتج به في المعاصي ذلك لو ان شخصا حصل له مرض يصح فليشرع ان يقول هو او من يراه - [00:40:27](#)

هذا قدر الله. الله اراد كذا كما قال عليه الصلاة والسلام لا تقل لو اني فعلت كذا لكان كذا وكذا ولكن قل قدر الله وما شاء فعل. هذا قول مشكور - [00:41:03](#)

وفي المعاصي لا يجوز ان نحتج بالقدر مثال ذلك لو قلت لشخص صلي في المسجد عدم الصلاة معصية. فيقول الله ما شاء هدايتي. او اني اصلي في المسجد هكذا لو تقول له لا تحيا لحيتك يقول ما الله اراد - [00:41:19](#)

اني اترك لحيتي هذا من احتجاج بالقدر على المعاصي. وهذه هي شبهة المشركين السالفين وسارت هذه الامة وسار من هو في هذه الامة ممن قال كقوله مع الله اراد هدايتي - [00:41:44](#)

في اخر الاية كذلك فعل الذين من قبلهم فهل على الرسل الا البلاغ المبين بلغوا الرسالة ان تقتدي بهم ولا يحتج بالقدر وكذلك لو ان شخصا جاع لو قلت له - [00:42:14](#)

كل فقال لا الله ما اراد اني اكل هل هذا يصح؟ ما يصح اذا كان هذا لا يصح في الامور الطبيعية كذلك لا يصح الامور الشرعية الخامسة والاربعون معارضة شرع الله بقدره. نعم - [00:42:38](#)

معارضة شرع الله بقدره الاولى انكار القدر ثاني تناول على الرب الثالث يعطلون شرائع الدين استدلالا بالقدر مثال ذلك لو تأتي الى طائفة وتقول لهم لماذا لا يعبدون الله عز وجل وتوحدونه كما امر. فيقولون - [00:43:00](#)

ما اتانا داعية هنا يعطلون الشرع القدر الله اراد ان يبعث لنا احد من الدعاة وهذا من خصال الجاهلية الواجب ان يسعى المرء الى سبيل هدايته السادسة والاربعون مسبة الدهر كقولهم وما يهلكنا الا الدهر - [00:43:31](#)

مسبة الدهر مسبته بنسبة ما يقع في هذا الكون بان المدبر له هو الدهر ذلك قال الله عز وجل في البخاري ومسلم يؤذيني ابن ادم يسب الدهر وانا الدهر بيد الامر يقبل الليل والنهار - [00:44:06](#)

وهنا امران امر سب الدهر مثل لماذا الله خلق هذه السماء زرقاء ولماذا خلق الله الارض كروية؟ ولماذا خلقت هذه الانهار الكثيرة؟ هذا سب ولماذا هذه الريح قوية وهذا لا يجوز وهو من سبة الدهر وسب الدهر سب لله. لذلك الله عز وجل يقول في الحديث القدسي

يسب الدهر - [00:44:41](#)

وانا الدهر بيد الامر. انت ما تعرف شي يا بشر. اقلب الليل والنهار. وانت لا تقلب لا ليل ولا نهار القسم الثاني وصف الدهر مثل وصفه بشدة الحرارة او شدة الرطوبة او شدة البرد - [00:45:19](#)

او وصف هذا العام بالمصائب والحروب والنكبات الوصف لان الشيء حدث ان تخبر عنه قال سبحانه وارسلنا عليهم ريحا صارت صاران وسط الريح بانها ذات صرصار صوت في الاية الاخرى بريحتها صرصر عاتية - [00:45:49](#)

وصفها بالصرصرة وبالعتو قوة الوصف يجوز والسب لا يجوز. وعليه فقال لو قال شخص هذا يوم اسود يصح وهذا يوما ابيض يصح وصفه فالمذموم هو سب ما يحدث فيه مثل لماذا تأتينا هذه المصائب والنكبات؟ هذا لا يجوز - [00:46:23](#)

او تقول اذا رأيت مريضا وهو شاب يافع حرام هذا الرجل يمرض هذا ما يجوز الله ارحم به منك وهذا من التدخل في الرب سبحانه السابعة والاربعون اضافة نعم الله الى غيره كقوله - [00:47:00](#)

يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها. اضافة نعم الله الى غيره سبحانه وتعالى فلو شخص انا مما اقوم به من المشي كثير فلم ينسب النعمة لله عز وجل وينكر ان الله عز وجل اعطاه - [00:47:28](#)

هذه النعمة ومثل لو ان شخصا اعطاه الله جل مالا كثيرا فلا يقر ويعترف بان هذا من الله ويقول هذا ارث اخذته والدي وغير ذلك

فنسبة فنكران النعم بالله هو سبيل الجاهلين. قال سبحانه يعرفون نعمة الله يقينا - [00:47:53](#)

ثم ينكرونها الله قال واكثرهم الكافرون. والمؤمن حاله تجاه تجاه النعم الاول الاقرار بانها من عند الله كما قال سبحانه وما بكم النعمة فمن الله الامر الثاني الشكر الله عز وجل عليها - [00:48:26](#)

يقول الشخص الحمد لله الامر الثالث استخدام الجوارح في طاعة الله سبحانه فمن فعل هذه الامور فقد ادى النعمة حقها اذا من شكر الله على النعم يتحدث المرء في المجالس وفي غير المجالس نعم الله مثل - [00:49:00](#)

يقول الحمد لله الله عطانا نعمة الاسلام والله اعطاه نعمة الايمان واعطاء نعمة الامن والرخاء والخير والمال وغير ذلك هذا باب من ابواب شكر الله للنعم وهذا افضل من حديث القيل والقال في المجالس - [00:49:30](#)

الاقوال التي لا تنفع فبهذا القول يعظم الرب وتزيد النعم الثامنة والاربعون الكفر بايات الله الكفر بايات الله سواء كونية او الكونية مثل خالق الله عز وجل السماوات والارض والجبال - [00:49:54](#)

او انكار ايات الله المقروءة في المصاحف الله يقول ان كذبوا بايات الله ولقائه اولئك يئسوا من رحمته واولئك لهم عذاب اليم وقال سبحانه ان الذين كذبوا باياتنا واستكبروا عنها لا تفتح لهم ابواب السماء ولا يدخلون الجنة حتى يرجع - [00:50:33](#)

في سم الخياط وكذلك نجزي الظالمين والمؤمن يقر ويؤمن بايات الله وانه من عند الله حق ويتفكر ويتدبر فيها التاسعة والاربعون جحد بعضها الاولى جحد الجميع. والثانية جحد البعض مثل - [00:51:01](#)

لماذا يخلق الله الافلاك الاخرى في الكون الله او مال او ان الله عز وجل هو الذي لم يخلقها وانما طبيعة خلقتها هذا بعض جحد ايات الله قال سبحانه داما لذلك افتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض فما جزاء ما ينفع ذلك منكم الا خزي - [00:51:35](#)

الخمسون قولهم ما انزل الله على بشر من شيء يعني من خصال الجاهلية انكارهم ان الله انزل الكتب على رسله منهم الوحي بالكلية ومنهم من يقول ان المنزل لم ينزل. وانما - [00:52:01](#)

هو مخلوق ووجد في هذه الامة من وقع في ذلك فانكروا ان القرآن منزل وقالوا انه مخلوق وحدثت في ووقع في هذه الامة ايضا موقع فيه من سلفها فانكروا ان القرآن منزل فقالوا انه مخلوق وحدث في صدر - [00:52:33](#)

هذه الامة المحنة العظيمة الكبيرة التي وصفت في محنة خلق القرآن العظيم. وسجن فيها كثير من اهل العلم وجلدوا وعلى رأسهم امام اهل السنة الامام احمد بن حنبل رحمه الله - [00:52:59](#)

المسلم من يؤمن بان للقرآن كلام الله منه بدأوا اليه يعود. وهو منزل غير مخلوق نعم الله اعلم - [00:53:22](#)